منازي وانا جامع لك في وصيتي ثلاث خصال احسن الى
اهل بيتك فانه لا قوام للنفس الا بصلاح البدن واعتدال
الطبايع ولا حيوة مع طموح احداهما ولا طغيان نحو واحد منها ما لم
يوصل اليها من الغذا اما يهيجها ايثار اللذة واتباعا للشهوة
واحسن الى رعيتك فما لك من اموالهم وسلطانك من فضل
طاعتهم وما انت الا واحد منهم لولا تيك فاياك ان تخرجهم
بالعسف والجور فيرتجوا الراحة عند غيرك ويكونوا ا
لكم مال بامن الفتح الى الظل فاذا نزلت العظيمة فاتقها
بمن اصطنعت من الرجال وبني العم وان كرموا عليك وسل
ابدالهم في مجاشمة الموت فان المرء قد يتقي السيف عن وجهه
بيده لان في بقيا الوجه وما فيه من آلة الحيوة عوضا من
اليد ولا عوض من اليد وان كن عنا وهامر الوجه واصل
من حاذك من الملوك بنشر ذكرك في رعاياهم واعمر
بلادهم لمن يدخلها من اهل عملك الهم في طلب المنافع ليروا
صورة عدلك عليهم بينة فان عدل عليهم سلطانهم كنت

شريكا

شريكا له بشكره وان جار عليهم كانوا الى اخذ سلطانك
اسرع ذلك من رعيتك الاولى اطوع وانا بقول

اوصيك يا لجيد ان فاحفظ وصيتي ، ولا نصح ادنى من نصيحة والد
تفقد بني الاعمال وارش بالهم ، فهن خبيات لحوذي المتدابد
ولا ترفعن بعضا على البعض اثرة ، فتلقيهم ما بين طاغ وحاقد
ورب كثير صالح فدانا له ، ومال به عن طبعه قل فاسد
وما صالح الاشيا الا اقلها ، وما هو من اجناسه غير واحد
ابن منهم من بان عنهم بفعله ، لئلا يرى من بعده غير جاهد
واما جميع الناس بالعدل لا تدع ، لهم فيه شكوى مشتك نحو حاسد
واما سبيل الناس فافتح سبيلهم ، ولا تك في وصل الملوك بزاهد
فانت بهم مستظهر في رعيته ، ومجتلب منهم قلوب الاباعد

فلما حسنت سيرة حيدان بن قطن بعد ابيه وحمدت افعاله
واستحسن رأي ان يقلد الملك في حموته ابنه الغوث بن
حيدان بن قطن فقال

وصيتك عونا بما وصى ابي به ، وللوصية انما وامكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1